



الاستثمار في السكان الريفيين

## مذكرة إعلامية: عقد من انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية (2017-2007)

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

**William Skinner**

مدير وحدة شؤون الهيئات الرئاسية  
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974  
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

**Adolfo Brizzi**

مدير شعبة السياسات والمشورة التقنية  
رقم الهاتف: +39 06 5459 2450  
البريد الإلكتروني: a.brizzi@ifad.org

**Antonella Cordone**

كبيرة الإخصائين التقنيين في شؤون الشعوب الأصلية  
والشؤون القبلية  
رقم الهاتف: +39 06 5459 2065  
البريد الإلكتروني: a.cordone@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والعشرون بعد المائة  
روما، 13-14 سبتمبر/أيلول 2017

## مذكرة إعلامية: عقد من انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية (2007-2017)

### أولاً- مقدمة: الصندوق بوصفه رائدا عالميا في الحوار المستدام مع الشعوب الأصلية<sup>1</sup>

1- يصادف هذا العام الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 سبتمبر/أيلول 2007. وتتعبق هذه الوثيقة تطور انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية في العقد الماضي. وخلال هذه الفترة من الزمن، أعترف بالصندوق كرائد عالمي في إقامة شراكات متينة مع مؤسسات الشعوب الأصلية بدءا من القواعد الشعبية إلى المستوى الدولي، وفي إحداث أدوات مؤسسية تعزز الفعالية الإنمائية للصندوق مع الشعوب الأصلية.

"لقد يسر الصندوق انخراط الشعوب الأصلية من خلال أعلى هيئة رئاسية فيه وإدارته العليا وذلك بإحداث منتدى للشعوب الأصلية الذي يُقام كل سنتين قبل اجتماع مجلس المحافظين مباشرة. من جانب آخر، اعتمد الصندوق سياسة للانخراط مع الشعوب الأصلية وأسس مرفق مساعدة الشعوب الأصلية. وأتمنى من كل أعماقي أن تقوم المزيد من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها باتباع هذه الممارسة من أجل المباشرة بالمزيد من الحوارات البناءة والإجراءات التنسيقية بين الشعوب الأصلية وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها وصناديقها بغية التنفيذ الفعال لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية". Victoria Tauli-Corpuz، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، حدث الأمم المتحدة رفيع المستوى بشأن الاحتفال بالذكرى العاشرة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

### ثانياً- أدوات الصندوق وعملياته للانخراط مع الشعوب الأصلية

2- على مدى السنوات العشر الماضية، أحدث الصندوق عددا من الأدوات والعمليات للانخراط مع الشعوب الأصلية ومنظماتها. ويرد وصفها في الفقرات التالية.

#### ألف- مرفق مساعدة الشعوب الأصلية

3- أحدث الصندوق عام 2007 مرفق مساعدة الشعوب الأصلية. ويتمثل هدفه في تعزيز تنمية الشعوب الأصلية لذاتها وإقامة شراكات مباشرة مع منظمات الشعوب الأصلية التي تمكنها ومجتمعاتها المحلية من تصميم مشاريعها الإنمائية الشعبية وإقرارها وتنفيذها.

4- واستجابة للدعوات الأربعة التي قدمها مرفق مساعدة الشعوب الأصلية لتقديم مقترحات (2007 و 2008 و 2011 و 2015)، قدمت مجتمعات السكان الأصليين ومنظماتهم في 90 بلدا أكثر من 3 000 طلب. وحتى الآن، تم تمويل 127 مشروعا من خلال منح صغيرة تصل إلى 50 000 دولار في أكثر من 45 بلدا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يقر المنشور الذي أصدرته بين مؤسسة تيتييا وميثاق الشعوب الأصلية في آسيا في 2014 والذي يحمل عنوان الأمم المتحدة والشعوب الأصلية في البلدان النامية - شراكة متطورة" بأن الصندوق رائد عالمي من بين وكالات الأمم المتحدة في مجال خلق آليات للحوار المستدام مع مجتمعات السكان الأصليين.

5- توفر التحديات والحلول التي تعرضها الشعوب الأصلية في مقترحات المنح التي تتقدم بها معلومات غنية للصندوق. وتقوم المعارف المولدة من خلال مرفق مساعدة الشعوب الأصلية بتغذية المشاريع التي يمولها الصندوق، وتوفر الابتكارات المقترحة في هذه المشاريع الصغيرة فرصة فريدة من نوعها لتوسيع نطاق الحلول بالتنسيق مع الشعوب الأصلية من خلال قروض الصندوق.

6- أقرت الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام 2014 أيضا بالمنهج المتميز الذي سلكه مرفق مساعدة الشعوب الأصلية من خلال وضع الشعوب الأصلية في مقعد القيادة، وهي وثيقة تشجع الدول الأعضاء والقطاع الخاص والمؤسسات الأخرى على المساهمة في مرفق مساعدة الشعوب الأصلية.<sup>3</sup>

## باء- سياسة الصندوق بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية<sup>4</sup>

7- اعتمد الصندوق سياسته بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية في عام 2009. وتتماشى هذه السياسة، التي تحدد تسعة مبادئ للانخراط وتفصل في الأدوات والإجراءات والموارد التي سيجدها الصندوق لتنفيذ هذه المبادئ، مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وتهدف إلى تعزيز فعالية عمل الصندوق مع مجتمعات الشعوب الأصلية في المناطق الريفية. وتتبع سياسة الصندوق نهجا استباقيا لدعم الشعوب الأصلية وتطبيق تماما مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة.

## جيم- منتدى الشعوب الأصلية في الصندوق<sup>5</sup>

8- بغية ترجمة التزامات السياسات إلى فعل، تم إحداث منتدى الشعوب الأصلية في الصندوق في عام 2011. ويمثل المنتدى عملية فريدة داخل منظومة الأمم المتحدة لتوسيع حوار الصندوق مع ممثلي الشعوب الأصلية. وهو يوفر فرصا للشعوب الأصلية والصندوق والدول الأعضاء فيه لتعزيز تنسيقها من أجل التحول الريفي.

9- منذ انعقاد حلقة العمل الأولى التي أنشأت المنتدى، حضر نحو 150 ممثلا عن منظمات الشعوب الأصلية اجتماعات عالمية في مقر الصندوق في روما (عقدت في الأعوام 2013 و2015 و2017 بالاقتران مع دورات مجلس محافظي الصندوق). وشارك أكثر من 300 شخص في المشاورات الإقليمية التي عقدت استعدادا للاجتماعات العالمية. كما أتاحَت الدورات العالمية للمنتدى فرصا لتنظيم جلسات نقاش للشعوب الأصلية خلال دورات مجلس المحافظين.

10- تُترجم التوصيات الصادرة عن المنتدى إلى خطط عمل إقليمية تتفدها الشعب الإقليمية للصندوق. وقد عززت الشبكات التي تم إحداثها الانخراط المباشر للخبراء والأخصائيين في قضايا الشعوب الأصلية المنحدرين من الشعوب الأصلية ذاتها، مما أسفر عن نهج مصممة خصيصا لهم تعكس أولويات وتحديات وفرص الشعوب الأصلية في البرامج والمشاريع التي يدعمها الصندوق.

## دال- الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016-2025

<sup>2</sup> الصفحة الإلكترونية لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية: [https://www.ifad.org/en/topic/ipaf/tags/indigenous\\_peoples/2093919](https://www.ifad.org/en/topic/ipaf/tags/indigenous_peoples/2093919)

<sup>3</sup> [http://www.un.org/en/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/RES/69/2](http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/69/2)

<sup>4</sup> <https://www.ifad.org/documents/10180/14e50d95-2c58-423e-8ac6-3023359173b6>

<sup>5</sup> [https://www.ifad.org/topic/ip\\_forum/tags/indigenous\\_peoples/6520350](https://www.ifad.org/topic/ip_forum/tags/indigenous_peoples/6520350)

11- يتوخى الإطار الاستراتيجي للفترة 2016-2025 تعزيز تدخلات الصندوق من خلال: تحسين الاستهداف والنهج المصممة خصيصاً للشعوب الأصلية؛ إجراء تحليلات معمقة حول ما هو اجتماعي وثقافي وحول الضعف لفائدة مختلف المجموعات المستهدفة؛ دمج مؤشرات رفاههم من أجل التقاط الآثار والناتج. ويسلط الإطار الاستراتيجي الجديد الضوء على ما يلي: "سيكون التعاون والانخراط مع مجتمعات الشعوب الأصلية في توفير الخدمات البيئية التي تتسم بالحساسية لمعارفهم وثقافتهم التقليدية مجالاً للتركيز بهذا الصدد، بهدف تعزيز صمود النظم البيئية التي يعيشون فيها."

## هاء- الاستراتيجيات القطرية والمشاريع الممولة

12- أدى إدماج مبادئ سياسة الصندوق بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية في عملياته إلى زيادة التمويل لتحسين نوعية استراتيجيات الصندوق ومشاريعه التي تستهدف الشعوب الأصلية. وفي العقد الماضي، مول الصندوق أكثر من 120 مشروعاً في البلدان النامية، باستثمار قدره 1.6 مليار دولار أمريكي في شكل قروض لدعم الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى 40 مليون دولار أمريكي في شكل منح. وتقوم حوالي 30 في المائة من مشاريع الصندوق الممولة بقروض بدعم مجتمعات الشعوب الأصلية في 34 بلداً، باستثمارات حالية تبلغ 700 مليون دولار أمريكي.

13- مكنت المشاورات مع منظمات الشعوب الأصلية والمشاركة المباشرة لخبرائها أفراد الشعوب الأصلية من أن يشاركوا في تأليف الاستراتيجيات والمشاريع الإنمائية وأن يكونوا شركاء فاعلين فيها. ومنذ اعتماد إجراءات الصندوق للتقييم الاجتماعي والبيئي والمناخي في عام 2014، أصبح مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستتبيرة جزءاً ذا أهمية متزايدة في تصميم المشروع.

## واو- الانخراط في السياسات

14- قام الصندوق، بالتعاون مع المنظمات الشريكة بقيادة فريق العمل الدولي لشؤون السكان الأصليين وأمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بدعم حوار السياسات بين الشعوب الأصلية والحكومات وفرق الأمم المتحدة القطرية. ويركز الحوار على وضع خطط عمل وطنية لتنفيذ الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

15- في عام 2016، جرت حوارات بشأن السياسات في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسلفادور وميانمار ونيبال وباراغواي وجمهورية تنزانيا المتحدة، وتولت منظمات الشعوب الأصلية قيادة هذه العملية. وسيستمر الانخراط في السياسات في خمسة بلدان خلال عامي 2017 و2018. وتعزز هذه المبادرات استراتيجية الصندوق الناجحة المتمثلة في الانخراط مع الشعوب الأصلية على المستويين القطري والشعبي مع البقاء على اتصال مع الحركة العالمية والعمليات الدولية (وتعزيز التحالفات فيما بينها).

## زاي- الشراكات

16- على الصعيد الدولي، ينشط الصندوق في منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وفي فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والذي يتألف من 40 وكالة من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى. ومن خلال منحة قدرها

مليون دولار أمريكي، قدم الصندوق المساعدة لممثلي الشعوب الأصلية للانخراط في المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وكتتبع للمؤتمر، دعم الصندوق وضع خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

17- أقام الصندوق شراكات قوية مع منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية مثل فريق العمل الدولي لشؤون السكان الأصليين وبرنامج سكان الغابات.

18- منذ عام 2011، دخل الصندوق في شراكة مع حركة الغذاء البطيء وحركة تيرا مادري الدولية لتعزيز النظم الغذائية المحلية المستدامة، والأمن الغذائي للسكان الأصليين، والتنوع البيولوجي الزراعي. ومن خلال المنح الصغيرة، دعم الصندوق النسختين الأوليتين من مؤتمر تيرا مادري للسكان الأصليين، والثتين عقدتا في جوكموك في عام 2011 وميغالايا في عام 2015، وحضرهما 600 مندوب من السكان الأصليين من سبع مناطق في جميع أنحاء العالم. وفي عام 2015، دعم الصندوق أيضا حدث تيرا مادري للشباب "إننا نطعم الكوكب" الذي نظمته حركة الغذاء البطيء وأتى متزامنا مع المعرض العالمي. وقد جمع هذا الحدث الفريد 2 500 شاب من جميع أنحاء العالم. وجمع مؤتمر تيرا مادري الذي نظمته حركة الغذاء البطيء في عام 2016، 7 000 مندوب من 143 بلدا، وشمل فضاء خاصا بشبكة تيرا مادري للسكان الأصليين، واشترك الصندوق في رعايته وقد خُصص للشعوب الأصلية.<sup>6</sup>

## حاء- إدارة المعرفة

19- أحدث الصندوق أدوات ومنتجات المعرفة لنشر الخبرات والممارسات الجيدة المستمدة من برامجه ومشاريعه، ولتحسين فعالية وكفاءة عملياته. وتشمل أحدث هذه الأدوات والمنتجات ما يلي: مذكرة حول كيفية السعي وراء الموافقة الحرة والمسبقة والمستتبيرة في مشاريع الصندوق الاستثمارية؛ ميزة المعارف التقليدية؛ مسرد الشعوب الأصلية؛ تقرير التوليفة التقييمية بشأن انخراط الصندوق مع السكان الأصليين (مكتب التقييم المسنقل في الصندوق)؛ تقارير بشأن عملية منتدى الشعوب الأصلية في الصندوق؛ تقييمات المشاريع التي يمولها مرفق مساعدة الشعوب الأصلية؛ عقد من انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية،<sup>7</sup> وهي وثيقة تفصل عمل الصندوق من منظور الأشخاص الذين عملوا مع الصندوق خلال هذه الفترة من الزمن.

20- بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد 34 مذكرة تقنية قطرية لتيسير الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالشعوب الأصلية. وفي عام 2008، دعم الصندوق والاتحاد البرلماني الدولي، ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إصدار كتيب عن قضايا الشعوب الأصلية ليستخدمه البرلمانيون كأداة لاستقطاب التأييد.

## ثالثا- المضي قدما

21- تعلم الصندوق من خلال خياراته أن استراتيجيات التنمية الموجهة نحو الشعوب الأصلية تحتاج إلى أن تسترشد بنهج شامل يحوي نموها الاقتصادي، وتمكينها، وإدارتها المستدامة للموارد الطبيعية، والاعتراف

<sup>6</sup> الصندوق وحركة الغذاء البطيء: <https://www.ifad.org/documents/10180/51452868-b558-4005-bded-f9ae89a9bcdb>

<sup>7</sup> <https://www.ifad.org/documents/10180/5a5bbf1c-96c2-4177-ab82-1c38e87a4568>

بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفي حيازة الأراضي وحماية هذه الحقوق. كما تعلم الصندوق أنه من الأهمية بمكان ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية على جميع المستويات.

22- على مدى العقد الماضي، قطع الصندوق خطوات كبيرة في العمل مع الشعوب الأصلية، ولكن الصندوق يدرك أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله في السنوات القادمة. ورغم أن الإقرار بحقوق الشعوب الأصلية يأخذ منحى متصاعداً، بما في ذلك من جانب القطاع الخاص، يبدو أن التهديدات تتزايد بوتيرة سريعة، كما أن الضغوط على الاقتصادات التقليدية قد تكثفت على مدى العقود الماضية، مما أدى إلى زيادة تآكل الأراضي والموارد.

23- ينبغي أن تعترف جميع الجهات الفاعلة بالصلوات القائمة بين الحد من الفقر، والحق في الأراضي والموارد، والأمن الغذائي والتنمية المستدامة، وأن تنعكس في السياسات والإجراءات. ويهدف الصندوق إلى إيجاد سبل للعمل بصورة منسقة لتحسين دعمه للدول الأعضاء والشعوب الأصلية من خلال استخدام قدراتها لتيسير الحوار والتعاون والعمل.

24- يسلط تقرير التوليفة التقييمية بشأن انخراط الصندوق مع السكان الأصليين الذي أعده مكتب التقييم المستقل في الصندوق عام 2015 الضوء على خبرة الصندوق الغنية في مجال العمل مع الشعوب الأصلية. ومن بين التوصيات الواردة في التقرير الدعوة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لتصميم المشاريع والحاجة إلى توفير الدعم الكافي للتنفيذ، بما يكفل مشاركة الشعوب الأصلية التي تدعمها فرق ماهرة في العمل مع الشعوب الأصلية.

25- حددت الشعوب الأصلية، في الاجتماع العالمي للمنتدى لعام 2017، عدداً من المجالات ذات الأولوية لتحسين الفعالية الإنمائية للصندوق في الأجلين القصير والمتوسط. وتشمل هذه المجالات: (1) تمكين شباب الشعوب الأصلية من الترويج للنظم الزراعية وتحسين التغذية؛ (2) إحداث أسواق متخصصة ودعم الأنشطة الاقتصادية لشباب الشعوب الأصلية استناداً إلى معارفهم وثقافتهم وتقاليدهم (مثل السياحة المجتمعية المستدامة والحرف اليدوية والإنتاج العضوي)؛ (3) تيسير الوصول المباشر لمنتجات الشعوب الأصلية إلى الأسواق من خلال إصدار الشهادات التشاركية ووضع العلامات التجارية. ويعتبر الاستناد إلى المعارف غير المستغلة للشعوب الأصلية لإيجاد حلول لمكافحة تغير المناخ مجالاً آخر ذا أهمية طلبت الشعوب الأصلية من الصندوق أن يأخذه بعين الاعتبار على الصعيد الوطني، إلى جانب أن يدعمها لتعبئة الموارد من خلال الصندوق الأخضر للمناخ.

26- استناداً إلى خبرته ونهجه التشاركي القوي، يتمتع الصندوق بميزة نسبية في تحسين سبل العيش لأحد أضعف فئات السكان الريفيين. وسيواصل الصندوق جهوده الرامية إلى تغيير سرد النموذج الإنمائي، من النظر إلى الشعوب الأصلية كمستفيدين سلبيين من مبادرات التنمية إلى ناشطين فاعلين في مجال التغيير حيث يمكنهم المساهمة في تحقيق النمو المستدام بحكمتهم وممارساتهم ومعارفهم التي ورثوها عن الأجداد وإدارتهم للموارد الطبيعية. وفي هذه العملية، سيساهم الصندوق في تحقيق التعهد الذي يحمل عنوان "عدم ترك أي شخص متخلف عن الركب"، الذي يوجد في صميم جدول أعمال عام 2030.